الخصائص السيكومترية لمقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين[1]

إعداد

فاطمة عبد الفتاح عبدالله حسين

مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية كلية التربية – جامعة المنيا

إشراف

أ.د/ فضل إبراهيم عبد الصمد

أستاذ الصحة النفسية، وعميد كلية التربية الأسبق – جامعة المنيا

أ.م.د/ سعاد كامل قرني

أستاذ الصحة النفسية المساعد، كلية التربية – جامعة المنيا

المستخلص: هدفت الدراسة إلى إعداد أداة مقننة لقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين. وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة المنيا المكفوفين، بواقع (٣٤) طالبًا و(١٨) طالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٩) عامًا، بمتوسط عمر زمني قدره (٢١.٢٩)، وانحراف معياري قدره (٢.٥٤). وتوصلت الدراسة إلى إعداد مقياس لقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين الذي تكون في صورته النهائية من (٣٧) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: (توقع الفشل في إدراك المواقف، والمعتقدات السلبية تجاه المستقبل، وتوقع الفشل الأكاديمي، والاستجابات غير المنطقية)، كما أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمعاملات مرتفعة من الصدق والثبات.

الكلمات المفتاحية: قلق التصور المعرفي، طلاب الجامعة المكفوفين

[1] بحث مستل من رسالة دكتوراه بقسم الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة المنيا

Psychometric properties of the cognitive conception anxiety scale for blind university students

Abstract: The study aimed to prepare a standardized tool to measure cognitive conception anxiety for blind university students. The study sample consisted of (52) blind male and female students from Minia University, with (34) male and (18) female students, their ages ranged between (18-29) years, with a mean age of (21.29), and a standard deviation of (2.54). The study concluded that a measure was prepared to measure the cognitive conception anxiety of blind university students, which consisted in its final form of (37) statements distributed on four dimensions: (expectation of failure to perceive situations, negative beliefs about the future, expectation of academic failure, and irrational responses). The results also indicated that the scale had high coefficients of validity and reliability.

Keywords: cognitive conception anxiety, blind university students

المقدمة.

تُمثل المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الطالب الجامعي من حيث التطلع نحو مستقبل حياته المهنية والاجتماعية، ففيها تتحدد الأهداف والتخطيط لتحقيقها، وفي نفس الوقت يواجه طلبة الجامعات أعباءً فكرية واجتماعية ونفسية وجسدية عالية في عملية التعلم؛ تجعلهم تحت ضغط كبير خاصة في بداية هذه المرحلة التعليمية المهمة.

وتتمثل هذه الضغوط في عدد من المواقف العصيبة مثل التكيف مع البيئة الجديدة، وتحقيق التوازن بين الأعباء الدراسية، وتكوين صداقات جديدة، ومواجهة الضغوط الأكاديمية؛ نتيجة لذلك، يعاني عديد من طلاب الجامعات من صعوبات ومشكلات نفسية (Arslan & Asıcı, 2021)* . لا سيما طلاب السنة الأولى نتيجة تصوراتهم الخاطئة أو الغير مكتملة حول مهام المحاضرات العديدة التي تتطلب جهدًا جادًا لإكمال موضوع واحد؛ مما يؤدي إلى مستويات مرتفعة من التوتر والقلق بين الطلاب، كما تتسبب المعتقدات والتصورات المتعلقة بالمطالب الأكاديمية أيضًا في حالات الضغط الأكاديمي التي تسبب ردود فعل نفسية جسدية لدى طلاب الجامعة (Ardi et al., 2021, p. 382).

وإذا كان ذلك يمثل مصادر تسبب للطلبة العاديين في الجامعة حالة من القلق؛ تؤدي إلى انخفاض معدلات التحصيل لديهم، فإن الأمر يزداد صعوبة للطلبة الذين يعانون من إعاقة بصرية، ويواجهون تحديات هائلة بصورة واضحة عند الانتقال إلى التعليم العالي، بالإضافة إلى المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها بسبب الإعاقة (Ferreira & Sefotho, 2020, pp. 340-341).

وفي هذا السياق أكدت عديد من الدراسات أن طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية يواجهون تحديات ومشكلات كثيرة في مختلف الجوانب الأكاديمية، النفسية، الاجتماعية، الإدارية، والحركة والتنقل مثل دراسات: (العدرة، ٢٠١٦؛ الخالدي، ٢٠٢٠؛ Khojah, 2006؛ Koutsoklenis et al., 2009؛ Rhind & Bishop, 2011؛ Lourens & SwartZ, 2016؛ Hewett et al., 2017؛ Butler et al., 2017).

* ستتبع الدراسة طريقة التوثيق وفق الإصدار السابع لـ APA

وقد أشارت نتائج الدراسات ارتباط الإعاقة البصرية بشكل كبير بارتفاع معدل انتشار القلق، فقد توصلت نتائج دراسة Evans et al. (2007) إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة البصرية لديهم مستويات مرتفعة من القلق، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الإعاقة البصرية والقلق، كما أشارت دراسة Varadaraj et al., (2021, pp. 6–7) إلى أن الأفراد الذين يعانون من ضعف البصر والعمى أكثر عرضة للإصابة بالقلق مقارنة بمن يتمتعون برؤية طبيعية، وأن ما يقرب من ١٤,٢٪ من الأفراد الذين يعانون من ضعف في الرؤية يعانون من أعراض القلق.

ويُعَد أكثر أنواع القلق الذي يتعرض له الطلبة المكفوفين في بداية حياتهم الجامعية هو قلق التصور المعرفي Cognitive Conception Anxiety؛ الذي عرفه رمضان والدرس (٢٠٢١، ص. ٦٠) بأنه "حالة من التوتر، وعدم الارتياح، تبدو في الفشل في مواجهة الإنجاز الأكاديمي، والعجز عن تفسير الأحداث والمواقف، والعجز عن توقع المستقبل". ويتحدد قلق التصور المعرفي بثلاثة مجالات (أبعاد) وهي العجز عن إدراك الوقائع والأحداث اليومية وتفسيرها، والعجز عن التنبؤ بالأحداث وتوقع المستقبل، والاستجابات الانفعالية غير المنطقية (الخزاعي والليباوي، ٢٠١٥، ص ص. ٣١٩–٣٢٠).

ولقلق التصور المعرفي تأثيرات سلبية على شخصية الطالب، فقدت وجدت دراسة Hong et al. (2017) أن قلق التصور المعرفي يؤثر على الثقة بالنفس في عملية التعلم، وعلى وجه التحديد يميل الطلبة الذين يعانون من مستوى مرتفع من قلق التصور المعرفي إلى التقليل من قدراتهم، وعندما يكونوا في حالة من قلق التصور المعرفي المفرط، يقوى لديهم الشعور بعدم الكفاءة.

وبالرغم من معاناة الطلاب المكفوفين من الأثار السلبية لقلق التصور المعرفي إلا أنه لا توجد أداة مقننة لقياسه لدى طلاب الجامعة المكفوفين؛ لذا جاءت الدراسة الحالية لبناء وتوفير أداة سيكومترية مناسبة لقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين.

مشكلة الدراسة.

تكمن مشكلة الدراسة في ندرة وجود مقاييس في البيئة العربية بصفة عامة، والبيئة المصرية بصفة خاصة لقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين، وقد وجدت

الباحثة أن هناك عديد من المقاييس التي تم إعدادها لقياس قلق التصور المعرفي إلا أن جميعها تم إعدادها للعاديين سواء أطفال أو مراهقين أو راشدين؛ ولذلك رأت الباحثة أن هناك ضرورة لإعداد أداة مقننة تعتبر الأولى في البيئة العربية بصفة عامة والبيئة المصرية بصفة خاصة لقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين، والتحقق من الخصائص السيكومترية له ومدى صلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة الحالية.

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

أ- ما معاملات الصدق التي يتمتع بها مقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين؟

ب- ما معاملات الثبات التي يتمتع بها مقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين؟

أهداف الدراسة. تسعى الدراسة الحالية إلى تعرُف:

أ- معاملات الصدق التي يتمتع بها مقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين.

ب- معاملات الثبات التي يتمتع بها مقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين.

أهمية الدراسة. تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

أ- توفير مقياس لقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين، الذي يمكن إستخدامه في دراسات لاحقة؛ تلبية للحاجة الملحة الناتجة عن نقص المقاييس في هذا الجانب في البيئة العربية والمصرية.

ب- أهمية المتغير الذي تتناوله الدراسة الحالية وهو قلق التصور المعرفي؛ فقد أكدت عديد من الدراسات انتشاره بمعدلات مرتفعة بين طلبة الجامعات.

ج-تشجيع الباحثين على إجراء مزيد من الدراسات حول قلق التصور المعرفي لما له من آثارًا سلبية نفسيًا وفكريًا وسلوكيًا لدى الأفراد خاصة ذوي الإعاقة.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- قلق التصور المعرفي Cognitive Conception Anxiety.

تُعرّف الدراسة الحالية قلق التصور المعرفي إجرائيًا بأنه "حالة تصيب طلاب الجامعة المكفوفين، نتيجة انتقالهم إلى الحياة الجامعية الجديدة، وتعرضهم لأحداث ومواقف جديدة، وتتمثل أبعاده في (توقع الطالب الكفيف الفشل في إدراك المواقف التي تواجهه داخل الجامعة، والمعتقدات السلبية تجاه المستقبل، وتوقع الفشل الأكاديمي، واستجابات غير منطقية)، ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الكفيف على مقياس قلق التصور المعرفي من إعداد الباحثين".

- طلاب الجامعة المكفوفين Blind university students.

يعرفون إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنهم "طلاب جامعة المنيا الذين فقدوا الرؤية كليًا، مما أفقدهم القدرة على التوافق بصورة إيجابية مع الحياة الجامعية، وترتب عليه معاناتهم من عديد من المشكلات والتحديات".

الإطار النظري للدراسة.

أ- تعريف قلق التصور المعرفي Cognitive Conception Anxiety.

ورد قلق التصور المعرفي في القاموس الموسوعي للعلوم النفسية والسلوكية بمعنى "قلق حالة يتضمن توقع حدوث كارثة مع صعوبات في اتخاذ القرارات، وأنه مستوى الهم الذي يدركه الفرد ويعيه في موقف معين" (فاندنبوس، ٢٠٠٧/٢٠١٥، ص ص. ٤١٩، ٤٩٦).

وعرَّف Kelly قلق التصور المعرفي بأنه "الإدراك بأن الأحداث التي يواجهها الفرد تقع خارج نطاق ملائمة نظام البناء الخاص به، وأنه إذا كانت الأحداث تقع تمامًا خارج نطاق ملائمة نظام البناء الخاص بالفرد فلا يمكنه إدراكها، وعندما يدرك الفرد أنه فقد جزئيًا قبضته البنائية على الأحداث، فإنه يقع في حالة من القلق، أي أنه بذلك يمثل إدراك الفرد بأن نظامه البنائي لا ينطبق على (لا يستطيع تغطية) الأحداث الموجودة، بمعنى إدراك الفرد فشل نظامه البنائي في موقف ما" (Kelly, 1991, pp. 365, 367).

ووفقًا لـ الدراجي فإن قلق التصور المعرفي يمثل "حالة انفعالية مضطربة، تحدث نتيجة إدراك الفرد للمواقف والأحداث التي تواجهه على أنها تقع خارج نطاق المدى الملائم لسيطرته على بنائه ومدركاته المعرفيه الخاصة" (الدراجي، ٢٠١٢، ص. ٣٩).

وتُعرّف الدراسة الحالية قلق التصور المعرفي إجرائيًا بأنه "حالة تصيب طلاب الجامعة المكفوفين، نتيجة انتقالهم إلى الحياة الجامعية الجديدة، وتعرضهم لأحداث ومواقف جديدة، وتتمثل أبعاده في (توقع الطالب الكفيف الفشل في إدراك المواقف التي تواجهه داخل الجامعة، والمعتقدات السلبية تجاه المستقبل، وتوقع الفشل الأكاديمي، واستجابات غير منطقية)، ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الكفيف على مقياس قلق التصور المعرفي من إعداد الباحثة".

ب- أسباب قلق التصور المعرفي.

أشار الزهراني (٢٠١٩، ص. ٦٠٥) إلى أن هناك ثمة عناصر أساسية تتسبب في نشوء قلق التصور المعرفي منها: عدم احتمال المجهول ويتمثل بميل الفرد نحو التفسيرات السلبية الكارثية التي تتمحور حول عدم اليقين وعدم الثقة في القرار المتخذ، وما يتبعهما من استمرار وجود حالة من الغموض في إدراك معطيات المواقف؛ مما يتسبب في تعزيز الانشغال الدائم لدى الفرد، والتجنب المعرفي الذي يتمثل في مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية الخاطئة الضمنية والظاهرة لتجنب الأفكار والمشاعر التي تحتوي على إدراك الخطر، والتوجه السلبي نحو المشكلات والمواقف الحياتية المختلفة، والطريقة التي يفكر بها الفرد في داخله حيث يتسم تفكيره بالمبالغة وتوقع الخطر في المواقف المختلفة، وقد يتعلم طرقاً واتجاهات خاطئة للتفكير؛ وبالتالي فالمواقف المختلفة التي يمر بها تسبب له حالة من قلق التصور المعرفي، وسوء إدراك الفرد للمواقف والأحداث التي تواجهه؛ وذلك نتيجة نقص الخبرات المعرفية لديه واللازمة لمواجهة المواقف المختلفة.

وبالنسبة للطالب الجامعي، فإنه يعاني من حالة قلق التصور المعرفي؛ نتيجة البيئة الجامعية الجديدة التي تختلف عن البيئة المدرسية، ووجود صعوبة في فهم الكم الهائل من المعلومات واستيعابها، والعجز عن مواجهة التغيرات المتلاحقة، وعدم القدرة على التعامل بكفاية للتوافق معها، كما أن عجز البناء المعرفي لديه عن فهم المعارف والأحداث وتفسيرها

أو احتوائها ضمن الخبرات السابقة بطريقة تكفل القيام بسلوك منظم؛ قد يؤدي إلى إحداث تشويه في النظام التصوري للفرد وهذا بدوره قد يؤدي أيضًا إلى حالة قلق التصور المعرفي (عبد الوهاب والسيد، ٢٠١٧، ص. ٦٩٧).

ويشير ريشان ومزعل (٢٠١٧، ص. ٢٧٤) إلى أن سبب انتشار قلق التصور المعرفي لدى الطلبة، يرجع إلى كثير من العوامل الخاصة بالجوانب المعرفية والتغيرات في القدرات المعرفية لديهم؛ الناتجة عن الخبرات والأنشطة المعرفية المختلفة، والمتأثرة بالتطور المعرفي والتكنولوجي، مما يؤثر سلباً على تفكير الطلبة، ويُشعرهم بالعجز عن الإبداع وممارسة الأدوار المطلوبة منهم.

ج- أعراض قلق التصور المعرفي.

يمكن تشخيص قلق التصور المعرفي من خلال مجموعة من الأعراض منها: أفكار متكررة عن الخطر، ونقص القدرة على إدراك معاني الأفكار المضطربة التي تراود الفرد، وصعوبة التركيز على أداء مهمة معينة، وتعميم المثيرات المسببة للقلق إلى الحد الذي يؤدي إلى إدراك أي مثير أو موقف كمهدد، فانتباه الفرد يبدو مرتبطا بتصور الخطر (بيك، ٢٠٠٠، ص ص. ١٢٢-١٢٣). ويشير الزهراني (٢٠١٩، ص. ٦٠٤) إلى مجموعة أعراض أخرى تشمل وجود مغالطات منطقية، واستدامة اللجوء إلى استراتيجيات تفكير غير واقعية وغير عقلاني تتمحور حول التوقع السئ تجاه الأحداث المستقبلية.

ويؤثر قلق التصور المعرفي في قدرة الطالب على الإدراك السليم للموقف، والتفكير الموضوعي، والانتباه والتركيز، وحل المشكلات، ويؤدي به إلى التشكيك في قدرته على الأداء الجيد، والشعور بالعجز، وعدم الكفاءة والتفكير في عواقب الرسوب والفشل (العتيبي، ٢٠١٤، ص. ٤١)، كما يؤدي إلى تشويه أو تحريف معرفي، حيث أن النقص في الخبرة أو التدريب يمكن أن يؤدي إلى سبل التفكير غير الواقعية وغير المنطقية، مثل تحديد أهداف غير واقعية أو القيام باستنتاجات غير ملائمة في حالات الضغط النفسي عندما يستبق الأفراد الموقف أو يدركونه على أنّه مهدد وخطير (ريشان ومزعل، ٢٠١٧، ص. ٢٧٨).

د- نظرية البناء الشخصي لـ "كيلي" Kelly's Personal Construct Theory لتفسير قلق التصور المعرفي.

طبقًا لنظرية البنى الشخصية لـ Kelly، فإن الفرد يشعر بحالة من قلق التصور المعرفي عندما يواجه الفرد حتمًا أحداثًا جديدة لا تنطبق عليها بنياته المعرفية بشكل كافٍ، وأيضًا عند عدم القدرة على تفسير الأحداث بشكل هادف، وكذلك عدم القدرة على تحمل الغموض، وقد يصاحب هذا الفشل لنظام البناء لدى الفرد استخدام الفرد لأنظمة بناء فرعية غير متوافقة، وبما أنه يمكن لمعظمنا تحمل قدر معين من عدم التوافق؛ فقد يستخدم الفرد مجموعة متنوعة من أنظمة البناء الفرعية التي لا تتوافق مع بعضها البعض، إلا أن التباين في نظام البناء لدى الفرد مقيد بنفاذية البنى الشخصية التي تقع الأحداث في نطاقاتها الملائمة، بمعنى أنه يمكن للفرد تحمل عدم التوافق ولكن ليس كثيرًا، ويعتمد المقدار الذي يمكن تحمله على نفاذية البنى الشخصية، فإذا كانت تلك البنى غير كافية بشكل كافٍ لقبول الأحداث الجديدة التي تقع ضمن نطاقات الملائمة الخاصة بها؛ فإن الفرد يعاني من حالة قلق التصور المعرفي، كما يمكن أن يعاني الفرد من قلق التصور المعرفي، نتيجة عدم وجود بنية معرفية كافية تمكنه من إدراك عناصر الموقف متعدد الأبعاد، وأيضًا التوقعات السلبية بما سيترتب على الفشل، مما ينتج عنه عدم قدرة الفرد على التعامل مع الموقف أو الحدث الذي يواجهه (Kelly, 1991, pp. 366-368).

وطبقًا لوجهة نظر Kelly نجد أنه يوجد عديد من الأبعاد التي يتم من خلالها وصف البنى الشخصية للفرد، مثل التهديد والخوف والقلق والعداء والشعور بالذنب والعدوان....وغيرها، والتي من خلالها يتم رسم صورة متكاملة عن حالة العميل. وأن شعور الفرد بقلق التصور المعرفي يعني أن نظامه البنائي غير قابل للتطبيق وغير قادر على تفسير الأحداث التي تواجهه، وهذا يجعله يستجيب للأحداث وفقًا لتصورات خاطئة كونها الفرد عن ذاته وعن البيئة المحيطة؛ فتنتج هذه الحالة المضطربة. ومن وجهة نظر علم نفس البنى الشخصية أيضًا، فإن قلق التصور المعرفي هو الفشل في إنتاج بناء قابلاً للتطبيق بالكامل على الأحداث التي تواجه الفرد؛ وبذلك يحدث قلق التصور المعرفي عندما لا تتناسب الأحداث مع نظام بناء الفرد، أو تقع الأحداث خارج نطاق الملائمة لنظامه البنائي، أو عندما يفشل الفرد في التنبؤ بالنتائج التي ستترتب على توقعاته لحدث أو شئ ما.

الدراسات السابقة.

أ- دراسات تناولت قياس قلق التصور المعرفي.

هدفت دراسة ريشان ومزعل (٢٠١٤) إلى قياس قلق التصور المعرفي لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي، والتعرف على دلالة الفروق في مستوى قلق التصور المعرفي لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي حسب متغير التخصص (علمي – أدبي). وتكونت العينة من ٣٠٠ طالبة من طالبات المدارس الثانوية بمحافظة البصرة بالعراق. تم تطبيق مقياس قلق التصور المعرفي، إعداد. الباحثان. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طالبات الصف الخامس الإعدادي لديهن مستوى مرتفع من قلق التصور المعرفي، كما أن الفروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق التصور المعرفي لدى أفراد العينة حسب متغير التخصص لصالح التخصص الأدبي.

وأيضًا هدفت دراسة عايز وعلي (٢٠١٥) إلى قياس قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، والتعرف على دلالة الفروق في قلق التصور المعرفي تبعًا لمتغيري الجنس (ذكور، أناث) والتخصص (علمي، إنساني). وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٢ طالبًا وطالبة من الجامعة المستنصرية. وقد تم تطبيق مقياس قلق التصور المعرفي من إعداد: الباحثتان. وأظهرت النتائج ما يأتي: أن طلبة الجامعة المستنصرية ليس لديهم قلق التصور المعرفي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في قلق التصور المعرفي وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص.

كما هدفت دراسة علوان ومحمد (٢٠١٧) إلى قياس قلق التصور المعرفي لدى طلبة جامعة بغداد، وتعرف الفروق في قلق التصور المعرفي تبعًا لمتغير النوع. وتكونت عينة الدراسة من ٤٥٠ طالبًا وطالبة، بواقع ٢٢٥ ذكور و ٢٢٥ إناث. وتم تطبيق مقياس قلق التصور المعرفي من إعداد الباحثان. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من قلق التصور المعرفي لدى أفراد العينة، ووجود فروق دالة إحصائيًا في قلق التصور المعرفي بين درجات الذكور والإناث لصالح الإناث.

وجاءت دراسة عبد ربه وعبد المنعم (٢٠٢٢) بهدف الكشف عن مستوى الذاكرة الانفعالية وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة، وتعرف العلاقة بينهما، ومعرفة الفروق لدى أفراد العينة في متغيري الدراسة الراجعة للجنس والتخصص، وتعرف إمكانية التنبؤ بقلق

التصور المعرفي من خلال أبعاد الذاكرة الانفعالية. وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٠ طالبًا وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية. كما تم تطبيق مقياسي قلق التصور المعرفي والذاكرة الانفعالية من إعداد الباحثين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق التصور المعرفي أعلى من المتوسط لدى أفراد العينة، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في قلق التصور المعرفي ترجع للجنس، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في قلق التصور المعرفي ترجع للتخصص لصالح التخصص الأدبي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين قلق التصور المعرفي والذاكرة الانفعالية السلبية، وأنه يمكن التنبؤ بقلق التصور المعرفي من خلال الذاكرة الانفعالية السلبية.

ب- دراسات تناولت قلق التصور المعرفي المعرفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

هدفت دراسة DiLollo et al. (2003) إلى معرفة مدى اختلاف قلق التصور المعرفي المرتبط بدور المتحدث بطلاقة بين المتحدثين بطلاقة ووالمتلعثمين، وكذلك اختلاف قلق التصور المعرفي المرتبط بدور التلعثم بين المتحدثين بطلاقة والمتلعثمين. وتكونت عينة الدراسة من ٥٨ فرد منهم٢٩ متلعثمين و٢٩ متحدثين بطلاقة. وتوصلت النتائج إلى أنه وجود فروق دالة إحصائيًا في قلق التصور المعرفي بين المتحدثين بطلاقة والمتلعثمين أثناء لعب دور المتحدث بطلاقة لصالح الأشخاص المتلعثمين، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا في قلق التصور المعرفي بين المتحدثين بطلاقة والمتلعثمين أثناء لعب دور التلعثم لصالح الأشخاص المتحدثين بطلاقة، كما أظهرت النتائج وجود مستويات مرتفعة بشكل ملحوظ من قلق التصور المعرفي لدى الأشخاص المتلعثمين.

وهدفت دراسة Parry (2013) إلى التعرف على العلاقة بين مستوى قلق التصور المعرفي وجودة الحياة لدى المعاقين سمعيًا، وكذلك الفروق بين مستوى قلق التصور المعرفي للمشاركين الذين اشتروا وحافظوا على المعينات السمعية وأولئك الذين لم يفعلوا. وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ شخصًا يعانون من ضعف السمع. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين قلق التصور المعرفي وجودة الحياة، ووجود مستويات

منخفضة من قلق التصور المعرفي لدى مستخدمي المعينات السمعية مقارنة بغير المستخدمين.

تعقيب.

من خلال عرض الدراسات التي تناولت قلق التصور المعرفي نجد أن بعض الدراسات توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من قلق التصور المعرفي سواء لدى طلبة الجامعة مثل دراسات (عايز وعلي، ٢٠١٥؛ علوان ومحمد، ٢٠١٧؛ ؛ عبد ربه وعبد المنعم، ٢٠٢٢)، أو المراهقين مثل دراسة (ريشان ومزعل، ٢٠١٤). ونجد أن البعض الآخر الذي تناول قلق التصور المعرفي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، أكد على أن قلق التصور المعرفي ينتج عند مرور الفرد بخبرات جديدة غير موجودة في نظامه البنائي، كما أشارت إلى الآثار السلبية لقلق التصور المعرفي على حياة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، كما نلاحظ أنها تنوعت في العينات التي تم دراستها، فمنها من تناول عينة من المتلعثمين مثل دراسة (DiLollo et al., 2003)، وذوي الإعاقة السمعية كما في دراسة (Parry, 2013).

كما يتضح أن فئات ذوي الإعاقة بشكل عام والمكفوفين بشكل خاص لم تحظى بالاهتمام الكافي، فلا توجد سوى دراستي (DiLollo et al., 2003) و(Parry, 2013) – في حدود اطلاع الباحثة– وكلتاهما في بيئات غير عربية، كما نلاحظ أن الدراسات ركزت على دراسة قلق التصور المعرفي من خلال قياسه وتعرف علاقته ببعض المتغيرات.

محددات الدراسة.

١. محددات زمانية. تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، بناءً على موافقة إدارية من كليات (الأداب، والألسن) والإدارة العامة لرعاية الطلاب بجامعة المنيا، وذلك من خلال التنسيق بين الباحثين وبعض أعضاء هيئة التدريس بالكليات المعنية، وكذلك التنسيق مع مسئولي مركز أنشطة ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة والتابع للإدارة العامة لرعاية الطلاب وموافقة الطلاب والطالبات أنفسهم على الاستجابة.

٢. محددات مكانية. تم تطبيق أدوات الدراسة في كلية الأداب ومركز أنشطة متحدي الإعاقة بجامعة المنيا، وأيضًا من خلال نماذج جوجل (Google forms) من خلال اللينك التالي: https://forms.gle/HFw6BoKU9NioVadj8.

٣. محددات منهجية:

- منهج الدراسة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، لأنه الأكثر ملائمة لأهداف الدراسة الحالية.
- عينة الدراسة. تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من الطلاب المكفوفين بجامعة المنيا بلغ عددهم (٥٢) طالبًا وطالبة تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٥٢) طالبًا وطالبة من الطلاب المكفوفين بجامعة المنيا بواقع (٣٤) طالبًا و(١٨) طالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٩) عامًا، بمتوسط عمر زمني قدره (٢١.٢٩)عامًا، وانحراف معياري قدره (٢.٥٤).
- أدوات الدراسة: مقياس قلق التصور المعرفي (إعداد. الباحثة)، ومقياس التشوهات المعرفية (إعداد. أحمد، أحمد عبد الملك، ٢٠٢٠).

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٣٧) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، منها (٣٤) عبارة موجبة، و(٣) عبارات سالبة. ويوجد أربعة بدائل أمام كل عبارة هي: تنطبق دائمًا (٤) أربع درجات، تنطبق غالبًا (٣) ثلاث درجات، تنطبق أحيانًا (٢) درجتين، لا تنطبق أبدًا (١) درجة واحدة، ويختار المفحوص من بينها ما يتناسب مع وجهة نظره؛ ويتم تصحيح العبارات على أن تكون درجة العبارات الموجبة هي (٤ – ٣ – ٢ – ١)، ودرجة العبارات السالبة هي (١ – ٢ – ٣ – ٤). ويتم تجميع درجات كل مفحوص على المقياس؛ بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٧ – ١٤٨)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى وجود مستوى مرتفع من قلق التصور المعرفي، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى مستوى منخفض من قلق التصور المعرفي.

خطوات إعداد المقياس:

اتبعت الباحثة في إعداد مقياس قلق التصور المعرفي الخطوات التالية:

١. عمل مسح شامل للأطر النظرية العربية والأجنبية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم قلق التصور المعرفي والنظريات المفسرة له، ما أعطى مؤشرًا لتحديد أبعاد قلق التصور المعرفي في الدراسة الحالية.
٢. مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت طلاب الجامعة المكفوفين، ودراسة الواقع الفعلي لهم ـ من خلال إجراء مقابلات مفتوحة (غير مقننة) مع بعض طلاب الجامعة المكفوفين ـ للوقوف على الأبعاد التي تتناسب معهم.
٣. حصر المقاييس المستخدمة في قياس قلق التصور المعرفي في الدراسات العربية ـ في حدود اطلاع الباحثة ـ ومنها: دراسة (ريشان ومزعل، ٢٠١٤ ، ٢٠١٧)، ودراسة (عايز وعلي، ٢٠١٥)، ودراسة (الخزاعي والليباوي، ٢٠١٥)، ودراسة (عبد الوهاب والسيد، ٢٠١٧)، ودراسة (رمضان والدرس، ٢٠٢١)، ودراسة (متولي وآخرون، ٢٠٢١).
٤. كما تم الاطلاع على بعض المقاييس التي تطرقت لقياس قلق التصور المعرفي في بعض الدراسات الأجنبية مثل المقاييس الواردة في دراسات: (De Good & Tait, 1987; DiLollo et al., 2003; Vitasari et al., 2011; Parry, 2013; Barros et al., 2022).
٥. وقد استفادت الباحثة من الأطر النظرية وأبعاد مقاييس قلق التصور المعرفي في تحديد أبعاد مقياس قلق التصور المعرفي في الدراسة الحالية، حيث توصلت إلى أربعة أبعاد رئيسة تكون منها المقياس الحالي وهي:

توقع الفشل في إدراك المواقف: ويشير إلى إدراك الطالب الكفيف بأنه لا يمتلك المعرفة الكافية التي تساعده في مواجهة الأحداث والمواقف التي تحدث له داخل الجامعة، واعتقاده بأن مهاراته وقدراته غير كافية للتعامل مع المشكلات أو اتخاذ القرارات المناسبة خلال دراسته الجامعية.

والمعتقدات السلبية تجاه المستقبل: ويشير إلى أن الطالب الكفيف لديه معتقدات سلبية عن الأحداث المستقبلية في حياته الجامعية، تؤدي إلى شعوره بعدم الارتياح والتوتر والخوف من المستقبل.

وتوقع الفشل الأكاديمي: ويشير إلى التصور الذهني لدى الطالب الكفيف بضعف قدرته على تحقيق النجاح الدراسي في الجامعة، ويصاحب هذا التصور المعاناة من تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز والفشل في تحقيق الإنجاز الدراسي والخوف من عواقب الفشل.

والاستجابات غير المنطقية: وتُشير إلى ردود الأفعال السلبية التي تعبر عن أسلوب الطالب الكفيف في إدراك الأحداث والمواقف المختلفة التي تواجهه داخل الجامعة، والتي عادة ما تقترن بمشاعر الغضب والانسحاب والشعور بعدم الأمان وفرط الحساسية والتوتر، والتي لا تتناسب مع طبيعة الموقف.

٦. تم إعداد المقياس في صورته الأولية، حيث تم صياغة عبارات المقياس بما يتناسب مع كل بعد من أبعاد قلق التصور المعرفي، وقد بلغ عدد العبارات (٤٨) عبارة وذلك قبل التحكيم؛ وقد راعت الباحثة في صياغة العبارات أن تكون واضحة، وقصيرة، ولا تحمل أكثر من معنى، وأن تعبر عن وجهات النظر المختلفة.

٧. تم عرض المقياس بصورته الأولية على (١٣) محكمًا من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة العبارات للبعد الذي تنتمي إليه، وكذا ملائمتها لعينة الدراسة الذين سيُطبق عليهم المقياس، ودقة العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وحذف العبارات غير المناسبة والمكررة.

٨. تم تطبيق المقياس المكون من (٤٠) عبارة على عينة استطلاعية من طلاب جامعة المنيا المكفوفين قوامها (٥٢) منها (٣٤) طالبًا، و (١٨) طالبة، وتم التطبيق بصورة فردية ومن خلال نماذج جوجل (Google forms) من خلال اللينك https://forms.gle/HFw6BoKU9NioVadj8.

٩. تم تصحيح المقياس وفقًا لمقياس ليكرت رباعي التدرج؛ بحيث تكون الدرجات للعبارات الموجبة هي (٤-٣-٢-١)، والدرجات للعبارات السالبة هي (١-٢-٣-٤).

نتائج الدراسة (الخصائص السيكومترية للمقـياس):

إجابة السؤال الأول: ما معاملات الصدق التي يتمتع بها مقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين؟، وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء التالي:

١- صدق المحكمين (صدق المحتوى):

تم عرض المقياس بصورته الأولية المكونة من (٤٨) عبارة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية بلغ عددهم (١٣) محكمًا؛ لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة العبارات للبعد الذي تنتمي إليه، وكذا ملائمتها لعينة الدراسة الذين سيُطبق عليهم المقياس، ودقة العبارات من حيث الوضوح والصياغة اللغوية، مع تعديل أو حذف العبارات غير المناسبة والمكررة؛ وعليه تم الإبقاء على العبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها (١١) محكمًا بنسبة (٨٤,٦%) وهي النسبة التي اعتمدتها الباحثة للإبقاء على العبارات أو تعديلها، وبناءً على آراء السادة المحكمين تم حذف (٨) عبارات، وتعديل صياغة (١٤) عبارة، وبذلك أصبح المقياس مكونًا من (٤٠) عبارة منها (٣٥) عبارة إيجابية، و(٥) عبارة سلبية نتيجة آراء المحكمين، والجدول (١) يوضح النسبة المئوية لآراء المحكمين حول الصورة الأولية لمقياس قلق التصور المعرفي.

جدول (١)

نسبة اتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس قلق التصور المعرفي

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	١٢	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٣٤	%٧٦.٩
٢	%١٠٠	١٣	%٨٤.٦	٢٤	%١٠٠	٣٥	%٩٢.٢
٣	%٧٦.٩	١٤	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	٣٦	%٩٢.٢
٤	%١٠٠	١٥	%٩٢.٢	٢٦	%١٠٠	٣٧	%٧٦.٩
٥	%٩٢.٢	١٦	%١٠٠	٢٧	%٩٢.٢	٣٨	%١٠٠
٦	%١٠٠	١٧	%٩٢.٢	٢٨	%١٠٠	٣٩	%٦٩.٢
٧	%٧٦.٩	١٨	%١٠٠	٢٩	%٦٩.٢	٤٠	%٩٢.٢
٨	%٩٢.٢	١٩	%٨٤.٦	٣٠	%١٠٠	٤١	%٧٦.٩
٩	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٣١	%١٠٠	٤٢	%٨٤.٦
١٠	%١٠٠	٢١	%٩٢.٢	٣٢	%٦١.٥	٤٣	%١٠٠
١١	%٩٢.٢	٢٢	%١٠٠	٣٣	%١٠٠	٤٤	%١٠٠
						٤٥	%٩٢.٢
						٤٦	%٨٤.٦
						٤٧	%١٠٠
						٤٨	%٩٢.٢

يتضح من جدول (١) أن هناك (٤٠) عبارة حصلت على نسبة اتفاق تراوحت ما بين (٨٤.٦% إلى ١٠٠%)، وبذلك أصبح المقياس مكونًا من (٤٠) عبارة، حيث تم حذف (٨)

عبارات نتيجة آراء المحكمين، كما تم نقل العبارات أرقام (١٣، ٢١) من البعد الثاني إلى البعد الثالث طبقًا لآراء السادة المحكمين.

٢- الاتساق الداخلي (التجانس الداخلي):

بعد التأكد من صدق المقياس طبقًا لأرآء السادة المحكمين، قامت الباحثة بتطبيق المقياس المكون من (٤٠) عبارة على عينة قوامها (٥٢) مفحوص من الطلاب المكفوفين بجامعة المنيا، وباستخدام الحزمة الإحصائية SPSS الإصدار الخامس والعشرين تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون، وذلك للتأكد من ارتباط العبارات بالبعد الذي تنتمي إليه، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن=٥٢)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
العبارة	ارتباطها بالبعد	العبارة	ارتباطها بالبعد	العبارة	ارتباطها بالبعد	العبارة	ارتباطها بالبعد
١	٠.٣٨٤**	١٠	٠.٦٩١**	١٩	٠.٣٤٨*	٣٠	٠.٥٦٣**
٢	٠.٦١٥**	١١	٠.٥٧٣**	٢٠	٠.٦٧٤**	٣١	٠.٤٧٦**
٣	٠.٥٧٩**	١٢	٠.١٤٥	٢١	٠.٥٣٧**	٣٢	٠.٣١٨*
٤	٠.٢٢٨	١٣	٠.٣٢٦*	٢٢	٠.٥٥٧**	٣٣	٠.٣٤٩*
٥	٠.٧٥٤**	١٤	٠.٥٨٩**	٢٣	٠.٤٧٠**	٣٤	٠.٦٢٣**
٦	٠.٦٠٠**	١٥	٠.٦٨٣**	٢٤	٠.٥٥٣**	٣٥	٠.٥٧١**
٧	٠.٤٥٧**	١٦	٠.٦٣٨**	٢٥	٠.١٨٢	٣٦	٠.٦١٨**
٨	٠.٥٠٨**	١٧	٠.٢٩٩*	٢٦	٠.٦٠١**	٣٧	٠.٦٩١**
٩	٠.٥٩٠**	١٨	٠.٥٧٥**	٢٧	٠.٦٥٧**	٣٨	٠.٦٦٨**
** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)				٢٨	٠.٣٦٢**	٣٩	٠.٦٦٧**
* دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)				٢٩	٠.٦٤٠**	٤٠	٠.٦٢٥**

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس قلق التصور المعرفي للمكفوفين والدرجة الكلية للمقياس (ن=٥٢)

الأبعاد	معامل الارتباط
توقع الفشل في إدراك المواقف	٠.٨٣٠**
المعتقدات السلبية تجاه المستقبل	٠.٧٦٩**
توقع الفشل الأكاديمي	٠.٨٩٧**
الاستجابات غير المنطقية	٠.٧٧٥**

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

ويتضح من نتائج جدولي (٢، ٣) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، فيما عدا العبارات أرقام (٤، ١٢، ٢٥) والتى كانت معاملات ارتباطها غير دالة إحصائيًا؛ وعليه تم استبعادها وبذلك أصبح المقياس بعد حساب معاملات الارتباط مكون من (٣٧) عبارة جميعهم دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من التجانس الداخلي.

٣- صدق المحك (الصدق التلازمي):

وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس قلق التصور المعرفي المستخدم في الدراسة الحالية ودرجاتهم على مقياس التشوهات المعرفية (إعداد: أحمد، أحمد عبد الملك، ٢٠٢٠) الذي يتمتع بمستوى مرتفع من الصدق والثبات، حيث توصلت نتائج دراسة عبد الوهاب والسيد (٢٠١٧) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق التصور المعرفي والتشوهات المعرفية وأنه يمكن التنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال قلق التصور المعرفي، كما أشارت نتائج دراسة الزهراني (٢٠١٩) إلى أن التشوهات المعرفية منبئ قوي بقلق التصور المعرفي؛ وهو ما وضعته الباحثة في الاعتبار عند اختيار المقياس المستخدم كمحك في هذه الدراسة، وقد تم تطبيق المقياسين بصورة متزامنة وقد

وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المقياس الحالي ومقياس التشوهات المعرفية وقيمتها (٠.٧٢٩) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

إجابة السؤال الثاني: ما معاملات الثبات التي يتمتع بها مقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقتي:

أ- الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

ويوضح جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس قلق التصور المعرفي.

جدول (٤)

معاملات ثبات مقياس قلق التصور المعرفي (ن=٥٢)

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا- كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية		
				معامل الارتباط بين الجزأين	سبيرمان-براون	جوتمان
١	توقع الفشل في إدراك المواقف	٨	٠.٧٠٨	٠.٥٧٥	٠.٧٣٠	٠.٧٢٥
٢	المعتقدات السلبية تجاه المستقبل	٨	٠.٦٨٩	٠.٤٤٦	٠.٦١٧	٠.٦١٥
٣	توقع الفشل الأكاديمي	١٠	٠.٧٣٧	٠.٦١٧	٠.٧٦٣	٠.٧٦٣
٤	الاستجابات غير المنطقية	١١	٠.٧٧٥	٠.٦٠٣	٠.٧٥٣	٠.٧٥٠
	المقياس ككل	٣٧	٠.٨٩٢	٠.٦٧٤	٠.٨٠٥	٠.٨٠٣

ويتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠.٦١٥ – ٠.٨٩٢)، والتي تدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ومن العرض السابق، نجد أن جميع النتائج أظهرت توافر الشروط السيكومترية لمقياس قلق التصور المعرفي لطلاب جامعة المنيا المكفوفين، كما أظهرت صلاحية المقياس وإمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والذي يتكون في صورته النهائية من (٣٧) عبارة موزعة على أربعة أبعاد.

توصيات الدراسة: على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم بعض التوصيات كالتالي:

- الاهتمام بالدراسات والبحوث الميدانية التي تتناول قلق التصور المعرفي لما له من أثار سلبية عديدة على شخصية الفرد بصفة عامة، وشخصية الطالب الكفيف بصفة خاصة.
- نشر الوعي بين الطلاب المكفوفين حول قلق التصور المعرفي وأساليب مواجهته والتعامل الصحيح مع المواقف المسببة له.

المراجـــــــع

أحمد، أحمد عبد الملك. (٢٠٢٠). وصمة الذات كمنبئ بالتشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى المعاقين حركيًا. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٧٢)، ١٢٥-١٩١.

الخالدي، عادل عابد. (٢٠٢٠). المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات في جامعة طيبة. *مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة*، ٣٥ (٤)، ١٦٤-١١٩.

الخزاعي، علي صكر جابر، والليباوي، ختام محمد حسن عباس. (٢٠١٥). قلق التصور المعرفي على وفق الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، ١٥ (١)، ٢٩٩-٣٥٢.

الدراجي، ثامر محيبس محسن. (٢٠١٢). *الشخصية الشكوكة وعلاقتها بالقلق المعرفي لطلبة الجامعة المستنصرية* [رسالة ماجستير]. كلية التربية، جامعة المستنصرية.

الزهراني، عبد الرحمن بن رباش موسي. (٢٠١٩). التشوهات المعرفية والمرونة العقلية والوعي الانفعالي والصلابة النفسية كمنبئات بقلق التصور المعرفي لدى طلاب المرحلة الجامعية. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، (١٨٢)، ٦٠٢-٦٢٩.

العتيبي، بدرية سعود.(٢٠١٤). *فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتخفيض القلق النفسي وقلق الاختبار لدى الطالبات ذوات الذكاء والتحصيل المرتفعين في الكويت* [رسالة دكتوراه]. كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

العدرة، إبراهيم أحمد. (٢٠١٦). التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية دراسة ميدانية. *دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية*، ٤٣ (٥)، ٢٠١٣-٢٠٣٢.

بيك، أرون. (٢٠٠٠). *العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية* (عادل مصطفى، ترجمة). دار الآفاق العربية.

رمضان، أحمد ثابت فضل، والدرس، علاء سعيد محمد. (٢٠٢١). فعالية التدريب على التمثيل العقلي للأشكال في التحول الرتبي للقوة المعرفية المسيطرة وآثره في تخفيف قلق التصور المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، ٣١ (١١٠)، ٥١ – ١١٠.

ريشان، حامد قاسم، ومزعل، نادية عادل. (٢٠١٤). قياس قلق التصور المعرفي لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي. *مجلة أبحاث ميسان، جامعة ميسان، العراق* ١٠(٢٠)، ٣٩٤-٣٧٣.

ريشان، حامد قاسم، ومزعل، نادية عادل. (٢٠١٧). الإقناع الجدلي التعليمي في تخفيض قلق التصور المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد*، (٢٤)، ٢٧٣-٢٩٨.

عايز، أمل إسماعيل، وعلي، هيفاء عبد حسن. (٢٠١٥). قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية. *مجلة آداب المستنصرية*، ٣٩ (٧٠)، ٣٢٠-٢٤٢.

عبد الوهاب، داليا خيرى، والسيد، نبيل عبد الهادى أحمد. (٢٠١٧). قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طلاب جامعة الأزهر. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، (١٧٦)، ٦٩٣ - ٧٨١.

عبد ربه، محمد عبد الرءوف، وعبد المنعم، نجلاء عبد المحسن. (٢٠٢٢). الذاكرة الانفعالية وعلاقتها بقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية – جامعة المنوفية*، (١)، ٤٤٦-٥٢٦.

علوان، سالي طالب، ومحمد، مروة جلال حسين. (٢٠١٧). قلق التصور المعرفي عند طلبة جامعة بغداد. *مجلة كلية التربية للبنات – جامعة بغداد*، ٢٨ (٢)، ٦٣٥-٦٥٤.

فاندنبوس، جاري ر. (٢٠١٥). *القاموس الموسوعي في العلوم النفسية والسلوكية* (عبد الستار إبراهيم وعلاء الدين كفافي، ترجمة؛ م.٢). المركز القومي للترجمة. (٢٠٠٧).

متولي، سهام عادل مختار، وسليمان، سناء محمد، وشوكت، عواطف إبراهيم. (٢٠٢١). برنامج تدريبي قائم على النظرية المعرفية لـ"بيك" لتعديل التشوهات المعرفية لدى طالبات الجامعة لخفض قلق التصور المعرفي. *مجلة بحوث، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس*، (٦)، ١٧٠-٢١٠.

Ardi, Z., Daharnis, Neviyarni, & Ifdil. (2021). The Analysis of Solution Focused Brief Counseling Contribution in Reducing First-Year Students Academic Stress Symptoms. Proceedings of the 2nd Progress in Social Science, Humanities and Education Research Symposium (PSSHERS 2020), Atlantis Press, 382-386.

Arslan, Ü. & Asıcı, E. (2021). The mediating role of solution focused thinking in relation between mindfulness and psychological well-being in university students. *Current Psychology,* Springer.

Barros, F., Figueiredo, C., Brás, S., Carvalho, J. M., & Soares, S. C. (2022). Multidimensional assessment of anxiety through the State-Trait Inventory for Cognitive and Somatic Anxiety (STICSA): From dimensionality to

response prediction across emotional contexts. *PLoS ONE, 17*(1), e0262960.

Butler, M., Holloway, L., Marriott, K. & Goncu, C. (2017). Understanding the graphical challenges faced by vision-impaired students in Australian universities. *Higher Education Research and Development, 36* (1), 59 – 72.

De Good, D. E., & Tait, R. C. (1987). The cognitive-somatic anxiety questionnaire: Psychometric and validity data. *J Psychopathol Behav Assess, 9*(1), 75-87.

DiLollo, A., Manning, W. H., & Neimeyer, R. A. (2003). Cognitive anxiety as a function of speaker role for fluent speakers and persons who stutter. *Journal of Fluency Disorders, 28*, 167-186.

Evans, J. R., Fletcher, A. E. & Wormald, R. P. (2007). Depression and anxiety in visually impaired older people. *Ophthalmology*, *114*(2), 283-288.

Ferreira, R. & Sefotho, M. M. (2020). *Understanding Education for the Visually Impaired*. AOSIS Publishing.

Hewett, R., Douglas, G., McLinden, M. & Keil, S. (2017). Developing an inclusive learning environment for students with visual impairment in higher education: progressive mutual accommodation and learner experience in the United Kingdom. *European Journal of special needs education*, *32*(1), 89-109.

Hong, J. C, Hwang, M.Y., Tai, K. H. & Tsai, C. R. (2017). An Exploration of Students' Science Learning Interest Related to Their Cognitive Anxiety, Cognitive Load, Self-Confidence and Learning Progress Using Inquiry-Based Learning With an iPad. *Res Sci Educ, 47*, 1193-1212.

Kelly, G. A. (1991). *The psychology of personal constructs*: *A theory of personality* [Vol. 1]. Norton (republished by Routledge, 1991).

Khojah, K. (2006). Difficulties faced undergraduate female students with visual impairment in Saudi community. *Journal of Faculty of Education, Benha University*, *16*(66), 130 – 184.

Koutsoklenis, A., Papadopoulos, K., Papakonstantinou, D. & Koustriava, E. (2009, November). *Students with visual impairment in higher education institutes* [Paper presented]. The 7th ICEVI European Conference on Psychology and Visual Impairment. Thessaloniki, Greece.

Lourens, H. & Swartz, L. (2016). Experiences of visually impaired students in higher education: bodily perspectives on inclusive education. *Disabil Soc*, *31*(2), 240 – 251.

Parry, D. C. (2013). *Relationship between Cognitive Anxiety Level and Client Variables at first Consultation for Adults with Hearing Impairment* [Master thesis]. University of Canterbury.

Rhind, D. & Bishop, D. (2011). Barriers and enablers for visually impaired students at a UK higher education institution. *The British Journal of Visual Impairment*, *29*(3), 177 – 195.

Varadaraj, V., Friedman, D. S. & Swenor, B. K. (2021). Low Vision, Vision Disability, and Blindness. In D. M. Albert, J. Miller, D. Azar & L. H. Young (Eds.). *Albert and Jakobiec's Principles and Practice of Ophthalmology*. Springer, Cham.

Vitasari, P., Abdul Wahabb, M. N., Herawan, T., Sinnadurai, S. K., Othman, A., & Awang, M. G. (2011). Assessing of Physiological Arousal and Cognitive Anxiety toward Academic Performance: The Application of Catastrophe Model*, Procedia – Social and Behavioral Sciences, 30*, 615–619.